وقد عفر جملة معترضة لخوا لكلام في محل التعليل ومثله قوله وقد
حبط مع الاشارة بها الى دفع ما يقال ان ما تقدم من الايمان
او الكفر ليس ايمانا ولا كفرا اي بل هو ايمان وكفر ولكنه غفر او حبط قوله
ولما الذين شقوا ففي النار خالدين فيها سقط منه لهم فيها
زفير وشهيق قوله من غير اعتراض اي على الفعل المراد بل قد يكون
مع انعام وافضال قوله وقالت المعتزلة الرضى والمحبة نفس
المشيئة والارادة قال بذلك ايضا قوم من الاشاعرة منهم الشيخ
ابو اسحاق في كتاب الحدود واجاب هولاء عن قوله ولا يرضى
لعباده الكفر بانه لا يرضاه دينا وشرعا بل يعاقب عليه وبان المراد
بالعباد من وفق للايمان ولهذا شرفهم باضافتهم اليه في قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله عينا يشرب بها عباد الله قوله
فيما نقله عن المعتزلة في الجملة اشار بذلك الى ما قدمه عنهم من
التفصيل بين حصوله بنفسه وحصوله بغيره قوله والداعية اراد بها
الداعية الناشية عن سلامة الاسباب مع انه لا خلاف لا حاجة
لذكرها للعلم بها من خلق القدرة المقارنة للفعل ولهذا لم
يذكرها المحققون قوله وقال الامام الحرمين خلق الطاعة اي لا خلقه
القدرة لان القدرة الحادثة لا تاثير لها والطاعة هيئة موافقة
لامر الله تعالى قوله اخرة يورث درجة اي اخو عمرو فقول الشارح
بان تقع منه الطاعة دون المعصية اي في امر عمرو وتفسير اللطف
بما ذكر منسوب للمتكلمين والذي ذكره السعد التفتازاني وغيره انه
خلف قدرة الطاعة كالتوفيق قوله والختم والطبع والاكنة اي
والاقفال في قوله تعالى ام على قلوب اقفالها قوله والماهيات
مجعولة اراد انها في حد ذاتها لا يتعلق بها جعل جاعل وتاثيره

موثر

موثر فلا يتحقق خلاف بين القايلين بانها مجعولة والقايلين بخلافه
لان ماهية الانسان مثلا لكونها لا وجود لها في ذاتها لا تاثير فيها
ولو مع النظر الى الوجود ولا قيل ايضا لانه غير موجود في الخارج
وانما هو امر اعتباري نعم التاثير فيها باعتبار الوجود بمعنى
ان المؤثر يجعلها متصفة بالوجود الخارجي صحيح اذ الصباغ مثلا
اذا صبغ ثوبا ليس تاثيره في الثوب بمعنى جعله بمعنى جعله متصفا
بالصبغ في الخارج فليست الماهيات في نفسها مجعولة ولا وجودا
في نفسها بل الماهيات في كونها موجودة مجعولة والقول بان
الماهية المركبة كالسواد المركب من اللونية وقابضية البصر مجعولة
دون البسيطة كالجوهر ابطل بان الاحتياج من لوازم الممكن فلا
تفاوت بين المركب والبسيط قوله الباهرات من بهره اذا غلبه فقول
الشارح في تفسيرها اي الظاهرات من ظهرت على الرجال اي غلبته او من
ظهرت البيت اي علوته لا من ظهر بمعنى بان من غير اعتبار زيادة قوله
وفي تفسير الامام الرازي الخ فيه اشارة الى انه المعتمد من كلام الاما
لا ما نقله عنه الزركشي من دخول الملايكة في رسالته صلى الله
عليه وسلم وكانه اخذه من بعض نسخ الرازي فان نسخه مختلفة قوله
نعم الملايكة اي السماوية والارضية وان كان النزاع انما هو في السماوية
فظاهر كلامه كغيره تفضيل الملايكة مطلقا على البشر غير الانبيا وليس
كذلك بل عامة البشر افضل من عامة الملايكة كما عليه النسفي وغيره
والملايكة اجسام لطيفة نطوا قوة التشكل لهم افعال شاقة وهم
مواظبون على الطاعة معصومون عن المعاصي والفسق لا يوصفون
بذكورة ولا انوثة قوله والتحدي الدعوى للرسالة فيه تنبيه على
الاكتفاء بدعوى الرسالة تنزيلا لها منزلة التصريح بالتحدي بمعنى